

أسمار من وحي القراءة | | 11 - مقترنات كتب للقراءة - الجزء

الثاني | | الشيخ البشير عصام المراكشي

البشير عصام المراكشي

باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه والتابعين ومن تبعهم
باحسان الى يوم الدين نواصل في هذا اللقاء ما بدأنا الحديث عنه - 00:00:10

بلغائنا السابق وهو مقترنات كتب في مجالات مختلفة اه نصل اليوم الى بعض علوم العربية ولا اذكر جميعها فاخص بالذكر النحو
والصرف اولاً فيمكن ان تقرأ كتاب النحو الواضح هذا كتاب - 00:00:28

تهل باسلوبه الى ابعد ما تكون السهولة عليه وهو ايضاً مشفوع بالتمرينات وبطريقة معينة لاستخراج القواعد من النصوص المذكورة
ونحو ذلك. فهو كتاب دراسي اه سهل وجميل جداً ويمكن ان تجمع معه ايضاً او بعده بقليل - 00:00:53

كتاب التحفة السنية شرح المقدمة الاجور الرومية للشيخ محمد محبي الدين عبدالحميد. وهو وان كان شرحاً على متن لا لكنه كذلك
يشبه الكتب الدراسية من جهة آآ تقسيمه وتبويه والاسئلة التي تعقب كل فصل او باب وما اشبهه - 00:01:19

الله يرضي عليكم بعد ذلك يمكنك ان تنتقل الى آآ كتاب هو اطول واكثر جمباً وهو كتاب جامع الدروس العربية لمصطفى الغلايني
وهو كتاب دراسي حسن آآ لكنه آآ يعني لا يمكن ان تبدأ فيه ان كنت مبتدئاً جداً في النحو. فهذا يأتي في مرحلة لاحقة - 00:01:39
وكذلك كتاب سهل فيتناوله ان كانت لك بعض المقدمات في علم النحو وهو شرح شذور الذهب لابن هشام فشذور الذهب نفسه
كتاب لابن هشام او متن لابن هشام وشرحه لابن هشام في كتابه مع تعليقات حسنة - 00:02:05

للشيخ محمد محبي الدين عبدالحميد فهذا ان كنت حقيقة لا تزيد ان تمضي بعيداً في علم النحو يمكن ان تكتفي بهذه الكتب وفي
علم الصرف هنالك اصلاً مباحث صرفية آآ سبقت في آآ الكتب التي ذكرناها افأ - 00:02:25

ثم يمكنك ان تضيف كتاباً مختصاً بعلم الصرف تقرأه وهو سهل التناول وهو كتاب التطبيق الصرفی لعبدالراجحي بعد ذلك تنتقل الى
علم البلاغة وانا لا ازيدك في البلاغة على كتابين اثنين - 00:02:45

كلاهما كلاهما آآ صالح للمبتدئين لكن بهذا الترتيب الذي اذكره لك فتبدأ بكتاب البلاغة الواضحة وهو لعلي الجارم واحمد امين. وهذا
من ضمن كتب اه الدراسية التي كانت مقررة على اه المعاهد المصرية في زمن سابق حين كانت - 00:03:03

اه يعني هذه المعاهد تشرف عليها ثلاثة من العلماء والادباء المتخصصين. فكثير من كتبهم الدراسية كانت يعني اية في اه في
دقتها وفي شمولها وفي اسلوبها الحسن كتاب البلاغة الواضحة مفيد جداً وانا يعني كنت احبه ولا ازال احبه. وكتبت اقرأ منه عندما
كتبت ما ازال مراهقاً يعني لا افهم كثيراً في علم البلاء - 00:03:27

وانما يعجبني ما فيه من المختارات الشعرية فيعني كان كنت في بعض الاحيان افتح الكتاب وعندني نسخة منه يعني قديمة كلها
مقطعة تقريباً من كثرة استعمالها وهذا مما وجدته في يعني في مكتبة الوالد رحمة الله تعالى فكتبت اقرأ يعني اعتمد ان امر على
الابيات فقط - 00:03:54

واذكر اني كنت اقرأ الابيات الشعرية لانها من افضل المختارات وهذا امر يعني مفهوم لأن علم البلاغة يعني يعني بافضل ما يوجد
في الشعر العربي عموماً آآ يعني انظر في هذه الابيات واطبع عليها عالمة. يعني اقول مثلاً هذا البيت للمنتبي هذا مثلاً آآ يعني آآ ثلاثة
من اربعة او اربعة - 00:04:19

من خمسة او ما اشبه ذلك اضع عليها علامات وكانت اعني بهذا الكتاب جدا. فهذا مما ينبغي في الحقيقة ان يحتفى به بعده كتاب اخر هو اعقد منه في اسلوبه ولذلك اجعله ثانيا وهو كتاب جواهر البلاغة للسيد احمد الهاشمي - [00:04:47](#)

بعد ذلك ننتقل الى كتب الادب قد ذكرت في كتابي تكوين الملكة اللغوية ان تعلم العربية لا يكون بعلوم العربية وحدها اي بالنحو والصرف والبلاغة والعروض ونحو ذلك. وانما لابد - [00:05:06](#)

من اه دراسة الادب ومن القراءة الكثيرة في الادب لكن بالنسبة للمبتدئ يمكنه ان يكتفي في مجال الادب لنقول بثلاثة كتب كتاب اه هو نوع تاريخ للادب هو كتاب تاريخ الادب العربي لاحمد حسن الزيات - [00:05:21](#)

هو تاريخ اه من باب التاريخ للادب لكنه يعني لكن فائدته انه صغير الحجم. فيقرأ بسهولة يعني يمكن ان يقرأه المبتدأ بسهولة بالغة يضاف الى ذلك كتاب كليلة ودمنة الابن المفعع - [00:05:43](#)

هذا يعلمك ان تستأنس شيئا ما بأساليب الكتاب المقدمين. من امثال ابن مقفع والجاحظ وابن العميد وامثال هؤلاء ثم كتاب ثالث ايضا من احب الكتب الى قلبي وكانت ايضا لي منه نسخة قديمة - [00:06:01](#)

هو كتاب المنتخب من ادب العرب وهذا فيه مجموعة من العصور مرتب على هذه العصور واه قد طبع مؤخرا وطبعة جديدة عن عالم الادب فيعني بذلك مختارات. يعني مثلا اه في زمن الجاهليين مختارات من القصائد من المعلقات الجاهلية في زمن الامم - [00:06:19](#)

العباسيين الى اخره فهو مفيد جدا اه في معرفة هذا الادب العربي الذي نتحدث عنه ما الذي فيه؟ ولذلك اه مجموعة من غير القصائد العربية التي يصبح بطالب الادب ان يكون جاهلا بها - [00:06:44](#)

توجد او توجد مختارات منها في هذا الكتاب قصيدة ابن زيدون المشهورة اضحى الثنائي او آآقصيدة البغدادي العينية وما اشبه ذلك وسينية البحتري وامثال ذلك وايضا يمكن ان تتعنتي بالقراءة لبعض الادباء المعاصرين - [00:07:03](#)

على الطريقة التي ذكرتها لك من قبل وهي ان تعمد الى كتب اه الاديب فتقرأها من اه فتقرأها جميعا فتقرأ جميع مؤلفات مصطفى لطفي المنفلوطى وهي بالمناسبة مجموعة يعني المجموعة الكامل اه اثاره ومؤلفاته - [00:07:27](#)

تقرأ كتب علي الطنطاوي بهذا الترتيب يعني مصطفى لطفي المفروض علي الطنطاوي وهو اه يكتب بطريقة السهل الممتنع فهو يعني كلام سهل لكنه فصيح وجميل وايضا بعد ذلك تقرأ لمحمود شاكر - [00:07:50](#)

وهو في اغلب ما يكتبه اه يمكن ان يقرأ ان يقرأ المبتدئ. يعني في المتناول. لكن بطبيعة الحال هنالك مواضع يعني تحتاج الى آآمعرفة علمية وادبية آآ ايضا يضاف الى محمود شاكر اذا ذكر محمود شاكر يذكر معه تلميذه محمود الطناحي - [00:08:09](#)

فتقرأ مجموعة مقالاته فيها فوائد جمة جدا قد استخرجت من ذلك فوائد كثيرة واختتم بالرافع لا اختم به اه لانه اقل من سبق بالعكس وانما اختم به لصعوبة اسلوبه نسبيا - [00:08:29](#)

اه في اسلوبه نوع من الالغاز يعني تجد صعوبة في آآفهم كلامه وتحتاج الى كثير من التدبر والتأمل هذا يجرنا الى الكلام عن الروايات فهي نوع ادبى عصري وهو نوع مهم ومفيد من اوجه المتعددة - [00:08:46](#)

اولها بالطبع اللغة خاصة في اللغات التي ليست لغتك الام. يعني مثلا لغتك الام هي العربية تريد ان تتعلم الفرنسية. من افضل ما تتعلم به الفرنسية ان تقرأ الروايات باللغة الفرنسية. تقرأها بحسب مستواك. يعني تقرأ الرواية آآالمعدة للمبتدئين او حتى للاطفال او تقرأ - [00:09:10](#)

او الروايات المتأخرات وما اشبه ذلك وكذلك في اللغة العربية اذا اخترت الروايات التي تعنتي باللغة والاسلوب ثانيا هنالك فوائد جانبية كثيرة توجد في الروايات هنالك فوائد في التاريخ - [00:09:32](#)

في العلوم المختلفة كما نجده مثلا في آآروايات الفرنسية يعني فوائد في الثقافة العامة وهذا شيء لا يمكن ان تحصيه ولا احصي انا شخصيا ما استفدت من من هذه الروايات من هذه الفوائد المختلفة - [00:09:51](#)

وهي فوائد ترسخ في الذهن اه لأنك حين تقرأها في رواية فذلك القالب الدرامي يجعل الفائدة ترسخ في ذهنك اكثر ثم الامر هو ان

هذه الروايات تعلمك مجموعة من التجارب الحياتية المتعلقة بالنفوس البشرية - [00:10:09](#)

بقيم الخير والشر المتعلقة مثلا بطبيعة الانسان فهي تضييف اعمارا الى عمرك لكن بالطبع حين اقول هذا فينبغي التنبه الى ان الادمان على قراءة الروايات لمحض التسلية هذا اه يكون قليل الفائدة - [00:10:33](#)

وكذلك قراءة كل ما تقدفه المطابع العصرية في مجال الرواية هذا خطأ لانه يعني اه عمرك قصير فلا يمكن ان تنشغل بقراءة كل ما يرد وكل ما يطبع في مجال الرواية ولذلك لابد من ان تحرص على الروائيين المتميزين - [00:10:53](#)

بان تسأل يعني مثلا من الاجانب تحرص على الادب الروسي في الادب الفرنسي مثلا تحرص على فلوبير على فيكتور هيجو على آآ مثلا ستاندال وامثال هؤلاء الادب الانجليزي تحرص على امثال تشارلز ديكنز وامثال هؤلاء - [00:11:13](#)

هذا في الادب الكلاسيكي توجد مؤلفات او روايات حتى في الوقت الراهن كذلك للعرب لابد ان تقرأ لمثل نجيب محفوظ واغلب رواياته يعني فيها فوائد كثيرة اه الى ان تصل الى بعض المعاصرين لنا كمثل - [00:11:33](#)

قال احمد خالد توفيق مسلا رضوى عاشور ايمن العتوم وامثال هؤلاء ويمكنك ان تجد في كتاب احمد سالم السبل المرضية آآ في طلب العلوم الشرعية قائمة بعض الروايات المقترحة التي يمكن ان تقرأ - [00:11:49](#)

ننتقل الى السيرة والتاريخ والترجم. فاما في السيرة فانصحك بكتاب لا يعلى عليه بالنسبة للمبتدئين وهو الرحيم المختوم مبارك فوري تعب موثق حسن جميل جدا في اسلوبه ويحرض عموما على اه اصح الروايات وامتها - [00:12:06](#)

ويمكنك ان تضييف اليه تهذيب سيرة ابن هشام لي عبد السلام هارون آآ لانه آآ يعني اخذ من سيرة ابن هشام وهي في الحقيقة سيرة ابن اسحاق بتهذيب ابن هشام اخذ منها زيتها - [00:12:28](#)

وهو كتاب ايضا لي معه تجربة لاني كنت اقتنيته في الغربة في آآ احدى احدي احياء باريس آآ حين كنت في فرنسا اقتنيته من هنا قرأت هناك ولذلك وانا في الغربة يعني - [00:12:45](#)

حصل لي معه نوع تفاعل آآ نفسي ويمكن ان تقرأ ايضا قصص الانبياء لابن كثير اما في التاريخ فللاسف لا يمكنني ان اوجد لك كتابا في التاريخ يكون صغير الحجم - [00:12:58](#)

ولذلك لابد من ان يكون كبيرا. هذه طبيعة التاريخ فلذلك انصحك بكتاب البداية والنهاية لابن كثير صحيح انه كبير في الحجم لكنه سهل في اسلوبه سهل جدا وانا قرأته مرتين ومن طبعتين مختلفتين وفي ودائما يعني اجد انه من اسهل ما يقال - [00:13:12](#)

من اسهل ما يقال بل يمكن ان يكون معوضا لك عن الروايات مثلا ويمكن ان تقرأ حين تكون مرهقا من العلم حين تكون متعبا سهل جدا اما في الترجم في الحقيقة هنالك كتاب لا يعلى عليه في هذا المجال. وهو سير احلام النبلاء. ولا انصحك بتهذيبه - [00:13:36](#)

لا لان التهذيب سيء ولكن لان الاصل ليست صعبا صحيحا هو مطبوع في بضع وعشرين جزءا في بضعة وعشرين جزءا لكنه كتاب سهل في في تناوله سهل جدا. وهذا الكتاب قرأته قديما يعني آآ منذ - [00:13:56](#)

نحو عشرين او اكثر من عشرين سنة فترك اثرا في نفسي ولذلك لا اذكر ان هنالك كتابا من كتب الترجم اثر في مثل ما اثر في صراع سير اعلام النبلاء مثلا قرأت وفيات الاعيان - [00:14:16](#)

ابن خلي كان الذهب لابن العماد الحنبلي مثلا فوات الوفيات لابن شاكر الكتبى مثلا قرأت الدرر الكاملة لابن حجر الضوء الامع الاستخاوي طبقات الشافعية الكبرى للسبكي وكل هذه الكتب فيها فوائد استخرج منها فوائد كثيرة جدا - [00:14:33](#)

خصوصا طبقاته الشافعية في فوائد ضخمة حقيقة في الفقه وفي العلوم المختلفة. ولكن مع ذلك سير اعلام النبلاء آآ غير من منهج حياته من فكري من يعني نظرتي للامور يعني آآ ترك اثرا لم يتركه كتاب اخر من كتب الترجم وانا انصحك - [00:14:53](#)

حقيقة ان تقرأ في هذا الكتاب اجعله الى جانب اه الى جانبك الى جانب مكتبك او سيرتك او كذا واقرأ منه ولو بضع صفحات في اليوم فانت تستفيد استفادة من بالغ وبالمناسبة الجزء الاولى مخصصة للسيرة وللترجم الصحابة فيعني هذه كلها - [00:15:14](#)

فوائد اه ننتقل الى التزكية. مجال التزكية الاصل انه عملي. وليس نظرية ولكن اذا كان ولا بد فالانصح بكتاب مختصر منهاج القاصدين.

وهو مبني على احياء علوم الدين. يعني تهذيب لتهذيب لاحياء علوم الدين. وانصح على الخصوص - [00:15:37](#)
بكتب سيد عفاني وهي كثيرة والسيد عفان المعاصر واسلوبه اسلوب عصري وهي كثيرة ومفيدة ومؤثرة جدا مثل كتابه الضخم [00:15:58](#) صلاح الامة في علو الهمة وهو يعني يرفع همتك ولابد او سكب العبرات المتعلقة بالموت او [00:16:17](#) المتعلق بفضل الصيام ورمضان او رهبان الليل المتعلقة بالصلة والقيام ونحو ذلك فهذه كتبها كلها مفيدة وايضا تنتقل بعد ذلك الى تهذيب مدارج السالكين لعبد المنعم العزي. هذا مفید جدا - [00:16:36](#) وايضا اه تقرأ بعض ما كتبه ابن ابن تيمية في هذا المجال خاصة التحفة العراقية وبعض وتقرا ايضا لابن القيم هذا يعني له كتب كثيرة في هذا المجال لكن تكتفي مثلا بكتاب بالكتاب المشهور بالداء والدواء - [00:16:54](#) لابن القيم ثم ننتقل الى الفكر والعلوم الانسانية وهذا مجال رحب جدا لكن انا اقترح عليك بعض الكتب اقتربوا عليك اولا لمعرفة تاريخ الفلسفة على جهة العموم دروس في تاريخ الفلسفة ليوسف كرم - [00:17:12](#) ثانيا اقترح عليك اه كتاب واقعنا المعاصر لمحمد قطب اه مهم جدا. ثالثا اقترح عليك في بعض العلوم الانسانية. يعني مثلا في علم النفس اه اصول علم النفس لعزه راجح - [00:17:29](#) مثلا نسيت ان اذكر المنطق من قبل يمكنك ان تقرأ ضوابط المعرفة لعبد الرحمن بن حسن الميداني يمكن ان تقرأ مثلا في علم الاجتماع على طريقة المتقدمين لا المعاصرين. اه مقدمة ابن خلدون مثلا يمكن ان تقرأ في مجال السياسة الشرعية تحرير الانسان وتجريد الطغيان للمطبيه - [00:17:49](#) يمكن ان تقرأ عن بعض المذاهب الفكرية المعاصرة ان تقرأ مثلا العلمانية للحولي الليبرالية حقيقة الليبرالية اه عبدالرحيم السلمي يمكن ان تقرأ في مجال اه الدعوة اه كتاب اه الثوابت والمتغيرات لصلاح الصاوي - [00:18:09](#) اه يمكن ان تقرأ لهؤلاء الذين صاروا يصدرون كتابا نفيسة جدا في هذه المراكز اه المعاصرة اه مثلا كتب السكران اه مآلات الخطاب المدني سلطة الثقافة الغالبة التأويل الحداثي للتراث هذه ثلاثة كتب الاستقرار مفيدة جدا في مجال الفكر - [00:18:28](#) ان تقرأ لغير السكران من امثال الاجيري واحمد السيد وفهد العجلان وغير هؤلاء في الحقيقة يعني هذا ما اردت ان اذكره على جهة الاختصار واسأل الله عز وجل ان آآ ينفعني وينفعكم بهذا الذي ذكرته - [00:18:44](#) والى لقاء مقبل باذن الله سبحانه وتعالى. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -